مسرحية

- ياترى راضي ياراضي؟ -

تأليف

أحمد صالح

الإهداء

إلى كل من يراهم الأخ الأكبر

إلى المهمشين

أمثال صاحبنا ......

لامقدمة (برولوج)

حينما ينتشر الجهل .. تبقى العزلة هي الحل ، وهذا هو مافعله صاحبنا راضي .. المنكسر الحالم بغد .. بغدٍ أفضل مثلما يقرأ ، ويشاهد ، ويرسم في لوحاته التي لا يفهمها أحد إلا هو .. وذلك بسبب الهجوم الدائم عليه وعدم فهم الناس له .. ابتعد عن الأضواء الذي لم يعرفها قط .. انعزل في غرفته .. بحي في وسط المدينة صاخب .. وظل راضي كما هو .. كما اسمه

- ياترى راضي هيفضل راضي ؟!! -

الزمان : الآن

المكان : شقة راضي .. اللا شقة

المنظر : (على الجدران صور مُعلقة لصلاح عبدالصبور ومحمد الماغوط وكريستيانو رونالدو وايمنيم وشاكيرا ، على الجدار الأيمن مكتوب بخط مُهمل أو ممكن أن يكون مكتوباً بالدم " المجد للشيطان معبود الرياح " وعلى الجدار المواجه " من قال لا في وجه من قالوا نعم " ، في منتصف المسرح مكتب ، على الأرض شرائط ، اسطوانات ، كتب ، زجاجات خمر مُلقاة ، فوضى عارمة ، وهناك بالصدفة .. سرير !!)

....

الشخصيات

راضي : فنان .. رسام .. في سن الشباب وقلب الكهل

الغول (الظل) : شخص بلا ملامح .. بلا قلب .. من الممكن ان يظهر كظل فقط او كصوت خارجي .. او .. او .... اللهم احفظنا !!!

(يُضاء المسرح لنجد جثة على المسرح .. فوضى في جميع الانحاء .. تطاير أوراق الكتب .. تقع زجاجات الخمر على الأرض .. مع أصوات الشبابيك والأبواب)

_ إظلام -

(١)

(راضي على المكتب وامامه ورقة وقلم ليكتب مذكراته ..يبدأ في الكتابة وهو يتحدث إلى نفسه ...)

اليوم الستاشر .. مش عارف أكتب ايه

(يقف ، ينظر إلى الأعلى ، يمشي مسرعاً في أنحاء المسرح ، توتر تام ، يجلس على المكتب ثم ينظر إلى الجمهور .. (صمت)

اليوم السبعتاشر .. لازما ارسم شخصيتي للي جاي بعدي .. (صمت) (يصرخ) يوووووووه .. هكتب .. هكتب .. طول مانا بكتب فيه اثبات إني لسة حي (يقف ، يمشي ويجوب يميناً ويساراً)

- إظلام -

(٢)

(نجد راضي على المكتب ممسكاً بالقلم وهو في حالة من الملل والعجز ...)

(يبدأ في الحديث وهو يكتب بدون انقطاع وبدون انتظام في ترتيب الكلام وكأنه يود ان يتحدث في كل شئ وعن اي شئ)

اليوم التمنتاشر .. رفقاً بيا ياعم العالم .. (اصوات خبط الابواب والشبابيك) .. قنابل .. قنابل .. قنابل .. لا مش ممكن يكون فيه قنابل هنا .. حتى وانا في عزلتي .. الحرب والقنابل ورايا .. (يضحك) دي الشبابيك .. طب دلوقتي يعني انا لما هبقا الفنان راضي .. هيسموني فنان تحت دوي القنابل .. انا فهمت من عزلتي دي ان القنابل نوعين .. قنابل حرب .. بتقتل دول وبتدمر دول .. وقنابل حرب نفسية بتقتل ناس وتدمر مستقبل .... (صمت) ثم اني فنان وعندي مبدأ .. (يضحك ويسخر من نفسه) (يتحدث إلى الجمهور) انا مش عارف هي كلمة مبدأ دي بتضحك ليه .. فيه ايه ... كل ما اقول يا استاذ انا عندي مبدأ .. ياباشا انا عندي مبدأ .. ياماما انا عندي مبدأ (صمت ثم يصرخ)

رفقاً بيا ياعم العالم

(إضاءة شبحية خافتة ، أصوات للشبابيك وللابواب ، حالة هلع وتوتر تام في المسرح ، ثم يكرر راضي جملة - رفقا بيا ياعم العالم - ، لنسمع صوت خارجي وراضي يجلس في حالة من الثبات والذهول)

الظل (الصوت الخارجي) : راضي .. فكك .. بطل أفورة .. راضي .. بقولك ايه .. رفقاً بالعالم ياراضي

- إظلام تدريجي مع صوت الظل -

(يُضاء المسرح .. لنجد راضي ساقطاً على الأرض ، ممسكاً بذراعه الأيمن من الألم ونلاحظ ان راضي يتألم ويمسك ذراعه .. خلال الكلام)

(راضي يُمسك بجواب يفتحه ليقرأ مافيه " ياريتني أعمى كنت أشربك باللمس "

إمضاء .. حبيبك (يضحك ثم يبكي) أه واللّه يافؤاد حداد أحياناً بضطر اني اكون معمي أحسن ما أحب واحدة بالتفصيل ، عايزة تفصلني على مزاجها (ممسكاً بذراعه ويتألم) مقتنعة اني رومانسي بس مبحبهاش علشان مبفكرش في الشهرة .. نفسها كدة أتشهر وتاخدني من ايدي لصحباتها وتقولهم (مقلداً لها) بصوا خطيبي مشهور اهوه ياناس .. يوغتي يوغتي يوغتي .. (يتوقف عن التقليد) عايزاني مكنة فلووس زي ابويا وامي وحتى السادة القائمين على صناعة ال .. ال... هو اسمه ايه (يتذكر) أأااه الفن أصل من كتر ماهو قل بقيت افتكره بالعكس .. النف (ممسكاً منديلاً ويضعه على أنفه)

(صوت مذياع خارجي) عيني علينا يا اهل الفن

(يرد راضي ويندمج مع الأغنية) عيني علينا

(يمُسك بزجاجة خمر) الخمرة .. الخمرة بتريح العقل وانا عقلي اتهلك .. (فترة صمت) (يتخيل أنه يتحدث إلى حبيبته) اسمعي انا مش فان جوخ .. انا مش هقطعلك ودني علشان نجيب الشقة .. لا إلأ الودان .. (صمت ثم يعود للزجاجة) المهم دلوقتي اني عايز واحدة تقبلني زي مانا (ضاحكاً) زرياب مش سيف .. تلاقيني قدام البارات بعرض رسوماتي مش بييعها .. بمثل للناس وسط الشارع علشان أفرحهم .. بعمل كل حاجة

بحرية من غير ما اكون مجرد رقم .. حسابات (بأسى .. متحدثاً للزجاجة) الحمل تقيل اوي وعلى رأي حداد " حمل الليالي خفيف لما يشيلوه اتنين (صمت ، يصرخ ويُحدث فوضى في المسرح)

عايز واحدة تقبلني زي مانا ... رااااااضي

(الظل يُغني مع صوت المذياع) أهل الحب صحيح مساكين

نجد راضي ساقطاً على الأرض ، ممسكاً بذراعه الأيسر من الألم ونلاحظ ان راضي يتألم ويمسك ذراعه .. خلال الكلام ، أغنية سيرة الحب في الخلفية ممتزجة بغناء الظل)

راضي : اليوم العشرين بعد التسعتاشر ... (يكتب بصعوبة) الوطن ...

(صدى صوت سابق للظل)

(متراجعاً) جورنال جميل وبحب أقراه ....

- صمت -

ريحة الورق لمستني اما اروح اقرا حاجة

(نجد الكتب تنسحب منه لتختفي من المسرح ليُمسك كتاب ليس له غلاف ولا ملامح)

(يقرأ) قديماً قالوا .. (ممتعضاً) ايه الهم ده هو ليه قديماً قالوا ليه الجديد ميبقاش قالوا وكلوا يبقى قالوا .. ليه

(الظل مُقلداً صوت معلمة راضي) : انت ولد نوتي .. نوتي وناقد واحنا هنا مش بنقبل النقد .. اتعلم زي زمايلك وفرّح بابا وماما علشان متقعدش في النوتي كورنر

(يبكي راضي كالأطفال ثم يتذكر) : لحظة لحظة لحظة انا لما اتولدت مكانش فيه نوتي كورنر ..

(فترة صمت ، وراضي يتألم من ذراعيه ..)

(يتحدث) انا .. انا .. حتماً هخرج من العزلة دي وهيعملولي تمثال .. انا .. انا بفكر في

(الظل مقاطعاً) تؤ تؤ .. ششششش

(يذهب راضي إلى الكالوس ثم يعود وهو في حالة من الحزن والذهول)

راضي : دخلت البلكونة بالصدفة .. الحمامة حست بيا وطارت .. مكانش قصدي .. انا مش راضي .. مش راضي

(الظل) : انفد بجلدك .. انفد بجلدك احسنلك

نجد راضي على الأرض ، ممسكاً بقدمه اليُمنى من الألم ونلاحظ ان راضي يتألم وحركته عاجزة أكثر .. صدى صوت الظل : انفد بجلدك انفد بجلدك في الخلفية حتى الإظلام)

- إظلام -

(٥)

(راضي جالساً امام المكتب ، ممُسكاً ببعض الصور ومتحدثاً إليها واحدة تلو الأخرى)

- الصورة الأولى -

راضي : يااه .. واحشني .. انت ليه سافرت ياعم وهاجرت في بلاد الخمسين نجمة .. انا مش قولتلك ونصحتك انك متسافرش .. اديك مُت في حادثة البرجين .. واحشني اوي ياصاحبي

- الصورة الثانية -

قولتلك .. قولتلك متهاجرش وتسيب عيالك .. اهي ياعم الحرب قامت .. والبلد احتلوها .. وفي الأخر اللي فاضل لعيالك منك .. حوالات .. ياصاحبي .. ياللي انت جاي جوابات .. ليه ؟ .. ضيعت عمرك كله في حوالة !!

- الصورة الثالثة -

انت كنت اجمل عين في الشلة .. كنت احسن كاريزما .. عين مُصور بصحيح .. انت مكنتش راضي تنزل .. انا اللي دايماً راضي بالنزول .. انت كنت اقل واحد عندك شغف انه ينزل .. اديك اتصبت في عينك .. واحنا مش عارفين نشوفك ولا عارف تشوفنا !!

- الصورة الرابعة -

منكرش انك طيب القلب .. بس مكنتش ناضج بالقدر الكافي .. قولتلك اعمل فنك لمزاجك لانك لو مقولتش لأ دلوقتي مش هتعرف تقول لأ بعدين .. قولتلك متقعدش تلوش يمين وشمال .. بس تصدق انت صح .. انت اهوه بقيت نجم لوحاتك بتتباع وبقيت فنان حسب الطلب ..
للأسف بقيت نحيّت وانا اهوه قاعد في الشقة ومستنيك تيجي .. يمكن تزورني !!

- الصورة الأخيرة -

(يبكي وكأنه يتذكر حادثة ما) اللي في القلب في القلب ياصاحبي وعلشان كدة .. غرقت روحي في الغويط .. علشان تعيش !!

(يبكي وهو في حالة من الشجن والحنين إلى أصدقائه ، ثم يقلب الصور تجاه الجمهور لنكتشف ان كل الصور لشخص واحد وهو .. راضي !!)

(فترة صمت)

(صوت جرس الباب)

(يذهب راضي ليفتح ونسمع اصوات نقاش راضي مع الطارق في الخارج)

- نعم .. مين ؟

-- فاتورة التليفون

- مبفتحوش

-- طب فاتورة الكهرباء

- قاعد في الضلمة

-- طب فاتورة المية

- صايم ٢٤ ساعة

-- طب ...

(راضي يغلق الباب في وجه الطارق ليعود إلى المسرح وهو في حالة من الفزع)

راضي : انا مش هقعد اتهرب كتير .. انا لازماً اواجه الناس دي .. استحالة ابان خواف (صمت) (يضحك) انا خايف .. انا خايف .. ليه ؟!

الظل : راضي .. الناس بتخاف وطول مافي ناس بتخاف متتوقعش انك تعيش راضي .. الخوف وسيلة .. بلاش تكون حالم زيادة عن اللزوم .. مفيش مدينة فاضلة ومش هيبقى فيه (بعصبية) راضي لأخر مرة بقولهالك .. انفد بجلدك

راضي (متردداً) : لأ

الظل : انفد ....

نجد راضي الأرض ، ممسكاً بقدمه اليُسرى من الألم ونلاحظ ان راضي الأن عاجزاً تماماً)

- إظلام -

(نهاية البداية)

(راضي في منتصف المسرح على الأرض وهو في حالة من العجز ، لايملك إلا الكلام ..)

الظل (مُستهزئاً) : اهو عاجبك حال ؟ .. انت لسانك طويل

راضي : شكراً يامصدقين الكدب - للجمهور - عايزين يضحوا بيا

الظل (يُغني ليستفز راضي) : انا شامم ريحة الموت .. بترفرف في الملكوت

راضي : (مُستهزئاً) الموت ؟ .. الموت وجع .. بس الحياة مؤلمة اكتر .. وانا ماعادش فيا طاقة علشان افكر ..

الظل : بلاش كلام غلط .. لان الطاقات بتتوزع بعدل وكله بيدوق من نفس الكاس

راضي : مش ممكن يكون اللي في الكاس ده مية مجاري ! .. ثم اني فنان بعمل الشئ حُباً في الشئ مش علشان الشئ

الظل : غبي .. لازما كل حاجة يبقى ليها سعر مش تقولي حب وشغف .. يعني معاك كام .. بتاخد كام .. بتدفع كام .. كل حاجة لازما يبقى فيها كلمة كام ؟!

راضي : (للجمهور) ياناس .. ياناس ياعيرة

هو البني ادم تسعيرة ؟!

الظل : انفد .. بجلدك .. احسنلك .. لانك .. زودتها

راضي : احم احم .. لا مش هنفد .. انا ليا حق في اللا وجود (يضحك)

(صوت فوضى خارجية وغضب جامح)

(صدى صوت للظل)

(صوت ضحكات في جميع الأنحاء)

(راضي الأن عاجزاً تماماً عن الرضا)

الظل : راضي .. انت من الناس اللي مغضوب عليهم ومش هينفع ..

راضي : ..

الظل : راضي .. انت من الناس اللي مغضوب عليهم

راضي : ...

الظل : راضي .. انت من الناس اللي مغضوب

راضي : ....

الظل : راضي .. انت من الناس اللي

راضي : .....

الظل : راضي .. انت من الناس

راضي : ......

الظل : راضي انت من

راضي : ....

الظل : راضي انت

راضي : ....

الظل : راضي

- إظلام تدريجي -

صوت مذياع خارجي : تم العثور على جثة أحد المواطنين بحي صاخب في وسط المدينة وذلك بعد أن اكتشف أحد الجيران الوفاة .. وإليكم التفاصيل .....

- ستار -

للكاتب

في المسرح

١- مسرحية " الكيلو ١ "

٢- مونودراما " ليشع والشيكل "

٣- مونودراما " ياترى راضي ياراضي "

..

في الشعر

صدر لهُ

١- ديوان " مقطوعة بني الانسان " - دار يسطرون للنشر والتوزيع - ٢٠١٩

وله ديوان تحت الطبع" عندي فوبيا من يناير " ..

....

في الإخراج المسرحي

* مخرج مسرحي لفريق نهاوند للفنون

facebook account : godfather013

facebook page : ahmedsaleh0007

soundcloud channel : godfather07

Hashtag : #ابوصالح